

02 - شرح صحيح مسلم - كتاب اللباس والزينة) 5 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

في يوم والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزع قلوبنا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:00:00](#)

هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا. عملا متقبلا يا ذا الجلال والاكرام. صلي في صحيح مسلم في كتاب اللباس والزينة. الى باب جواز اتخاذ الانماط - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب جواز اتخاذ الانماط. ذكرنا عدة مرات ان التبويبات هذه من النموي - [00:00:40](#)

او من سقه كالقاضي عياض. مسلم رحمه الله لم يترجم الا الكتب. الكتب اما ترك الكتاب غفلا بذا تبويب. رتبه ترتيبا حسنا. لكن بدون ترجم. احسن الله اليك شيخنا. نعم - [00:01:10](#)

يعني المهم باب وكذا قال المسلم حدثنا قتيبة. باب جواز اتخاذ الانماط. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في في صحيحه حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد واسحاق ابن ابراهيم. واللفظ لعمرو قال عمرو وقتيبة حدثنا و قال اسحاق اخبرنا - [00:01:30](#) سفيان عن ابن المنكدر عن جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اتخذت انماطا اتخذته اتخذت انماطا قلت وانا لنا انماط قال اما انها ستكون قوله عليه السلام اتخذت انماطا - [00:01:50](#)

بابراز همزة الاستفهام وحذف همزة الوصل كما في قوله تعالى اتخاذهم سخريا. والله اعلم. ها اتخاذهم سخرية اتخاذهم. والله اعلم بافراز ولا بافراز؟ بابراز. ايه. اتخاذنا عليه اظهار همزة اتخاذنا. اتخذت نصلها اتخذت هذا اصله - [00:02:10](#)

قال النموي الانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم. وهو ظهارة الفراش. وهو ظهارة الفراش وقيل ظهر الفراش ويطرق ايضا على بساط لطيف له خمل خاما حمل بسكون الميم - [00:02:39](#)

ها هامل ولا حمل؟ غير مضبوط يا شيخ. هم. شو ضبطه القاموس؟ اه اه انا عندي مسكنة ما شاء الله ما شاء الله المهم في القاموس مسكنة القاموس وردت مسكنة الميم والخميلة من تقول وال الخميلة - [00:02:58](#)

القطيفة كالجملة والجملة والجملة هدم القطيفة. ونحوها والجملة الثوب المحمل. كالكساء ونحوه ويكسر. وبالكسر بطانة الرجل وسريرته يعني على سكون الميم جملة. الجمل نعم ويطرق ايضا على بساط لطيف له خمل. يجعل على الهودجي وقد يجعل سترا لا زال الناس يقولون محمل للهو - [00:04:52](#)

يعني كذا ملين يسمونه محمل. لدينا في نعم؟ في الاماء. ما يسمى ايه ايوه خملات صحيح زي الشعيرات هو هذا الان البسط هذه الفرش هذه لها خمل في الفراش هذا لها خمل - [00:05:51](#)

الظهارة خلاف البطانة. قال حدثنا محمد بن عبد الله الفراش يعني الفراش يكون له داخل بطانة يدخل. يحسو يحسى فيها والظهارة من الخارج قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير قال حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما - [00:06:15](#)

تزوجت وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ياه هذا الحديث. اللي مر المعنى يقول للنبوة فيه جواز اتخاذ الانمار اذا لم تكن من حرير وفيه معجزة ظاهرة باخباره بها وكانت كما اخبر. نعم لانه - 00:06:44

قل ياما انها ستكون. نعم. قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت انماطا؟ قلت وانا لنا انماط قال قال اما انها ستكون ستكون قال جابر وعند امرأتي نمط فانا اقول نحيه - 00:07:04

اني وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون. وحدثني محمد هذا فيه يعني كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان بهذا الاستاد وزاد فادعوها. يعني اذا قالت احضرنا - 00:07:24 النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة. لانه علم انه على سبيل الاباحة ولكن هو يقول النبوة قوله نحيه يعني اي اخرجيه من بيتي. وعليكم السلام ورحمة الله. كأنه كرهه كراهة تنزيه - 00:07:47

انه من زينة الدنيا والتنعم وكانوا يريدون ان يبقوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارقوا عليه النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا قادة له ان النبي قال انها ستكون يعني يدل على الاباحة ولم ينه عنها - 00:08:07

بل انه قال اتخذت انماطا كانه يعني يقول ان المرأة حظا من من الزينة فلا تحرمها اياه نعم. قوله عند امرأتي نمط قال في النهاية وضرب من البسط له خمل رقيق. ومنه حديث جابر وانى لنا انماط انتهى - 00:08:24

قوله نحي اي ابعديه واخرجيه عن بيتي وانما انا رضي الله عنه بتنحيته لانه كرهه انهى من زخرفة الدنيا والله اعلم بباب الزهد من باب الزهد هذا وليس من باب الورع - 00:08:44

الورع في المشتبهات او المحرمات او المكرهات والزهد في ترك المباح الذي لا ينفع في الآخرة والورع يكون في ترك الذي يخشى ضرره في الآخرة الذي يخشى ضرره في الآخرة المحرم والمكره والمشتبه - 00:09:09

اما الزهد فترك المباح الذي لا ينفع في الآخرة بباب كراحتي ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس. قال حدثني ابو طاهري احمد بن عمرو بن سرح قال اخبرنا ابن وهب قال - 00:09:32

ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن ابا عبد الرحمن يقول عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان - 00:09:52

قوله فراش للرجل قال قال الطيببي مبتدأ مخصوص محذوف يدل نعم شيخ مخصوص محذوف يدل عليه قوله الثالث للضيف اي فراش واحد كاف للرجل انتهى. والرابع للشيطان اي لانه به ويأمر به فراش هذا مبتدأ - 00:10:09 مخصوص يعني خبره الذي يخصص لانه قال للرجل يعني كاف فراش واحد فكاف للرجل يكفي هذا الجواب او هذا خبر نعم بعده والرابع للشيطان اي لانه يرتضيه ويأمره فكانه له او لانه اذا لم يحتاج اليه كان مبيته ومقيمه وهو الاولى. يعني احتمال يعني لو للشيطان اي لان - 00:10:38

الشيطان هو الذي امر بالتزايد من الدنيا. لكن الثاني اصح الاحتمال الثاني انه لان لانه ولا يحتاج اليه زائد الضيف من يزورك ويحتاج ان يبيت عندك سواء كان غريبا او - 00:11:14

يعني قريبا. المهم اه الرابع يقول للشيطان لانه يبيت فيه استغله دائما مهجور دائما فاذا كون يلبسه الشيطان يستعمله. ماشي في شيء ثالث او لانه اذا لم يحتاج اليه كان مبيته ومقيمه وهو الاولى فانه مع امكان الحقيقة لا وجه للعدول الى المجاز. انتهى من المرقة. قال النبوة تعديل - 00:11:35

فراش للزوج والزوجة فلا بأس به. لانه قد يحتاج كل واحد منها الى فراش عند المرض ونحوه انتهى. يعني يكون للزوج فراش للرجل وفراش لامرأته. هذا المعنى معناها فراشان ها - 00:12:05

الاصل ان الزوج والمرأة في فراش واحد هنا ذكر فراشين المراد به يعني قد يحتاج الانسان اليه. يعني يبيت وحده والمرأة ان كاد ان يمرظ هذا المراد وليس المراد آآ انه الذي ينبغي ان ينام وحده لا سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه ينام مع اهله في فراش واحد - 00:12:23

في غيره؟ يقول النووي قال العلماء معناه ان ما زاد على الحاجة في اتخاذه انما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا والالتهاء بزينة الدنيا. وما كان بهذه الصفة فهو مذموم - 00:12:46

وكل مذموم يضاف الى الشيطان. لانه يرتفع ويتوسّع به ويحسنه ويساعد عليه. هذا معنى اضافته للشيطان وقيل انه على ظاهره وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقييل - 00:13:11

كما انه يحصل له المبيت بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى الذي لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء كما نعم واما تهديد الفراش للزوج والزوجة فلا يأس به لانه قد يحتاج كل واحد منهم الى فراش عند المرض ونحوه. وغير ذلك - 00:13:34

واستدل بعضهم بهذا على انه لا يلزم النوم مع امرأته وان له الانفراد عنها بفراش. والاستدلال به في هذا ضعيف لأن المراد بهذا وقت الحاجة كالمرض وغيره كما ذكرنا وان كان النوم مع الزوجة ليس واجبا ولكنه بدليل اخر - 00:13:59

لكن الاستنباط يميل الى اخر ليس من هذا الحديث هذا والصواب في النوم مع الزوجة انه اذا لم يكن لواحد منها عذر في الانفراد فاجتماعهما في فراش واحد افضل وهو ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي واظب عليه - 00:14:24

مع مواظبيه صلى الله عليه وسلم على قيام الليل فينام معها. فإذا أراد القيام لوظيفته قام وتركها فيجمع بين وظيفته وقضاء حقها المنصب وعشرتها بالمعرف لا سيما ان عرف من حالها - 00:14:48

حرصها على هذا ثم انه لا يلزم من النوم معها الجماع يعني لا تستلزم الاقتران بين هذا لأن المراد النوم فقط. الجماع يكون للحاجة والله اعلم وهل اه ظاهر قوله - 00:15:07

اه للشيطان التحرير يقولون لا. ليس للتحريم والرابع للضيوف لمن قد يطرقه ضيف واحد في العادة اما من كان مضيافا يطرقه اضيف كثري ويبيتون عنده فهذا لا يكره له ان - 00:15:30

يكثير من يعني في رشيد فراش الضيوف بعدهم او بما يتوقع ذلك لأن هذا من اكرام الضيوف المطلوب شرعا الا يكون اتخاذه من المكره اما من يقل الورود عليه فالعادة يحتاطون الناس بشيء قليل ما يكثرون - 00:15:54

خاصة لما كان الناس في قلة قدما فكان يعني يكون عنده من فراشه الزائد الواحد والاثنين هكذا على كل هنا هذا ليس على سبيل التحرير. على سبيل الكراهة بما زاد عن الحاجة مما زاد عن الحاجة. نعم - 00:16:19

والكرابة التنزيهية. الكراهة التنزيهية اذا كان عنده آسرة كبيرة ظاهرة له ولزوجته اذا عنده اولاد في البيت فكل واحد بحسبه لابد ان تحسب قد يكون عنده البيت عشرون فراشا - 00:16:48

العائلة فيها هذا العدد ما زاد على هذا يحسب بحسابه بتقدير الضيوف الزائد. الان أصبح الناس الضيوف قلة. الضيوف يأتي ويؤجرها؟ تغيرت عادة باب تحريم جر الثوب خيلائها وبين حد ما يجوز ارخاؤه اليه وما يستحب. قال رحمه الله حدثنا يحيى - 00:17:16

الترجمة ترجمة فقهية الباب تحريم جر الثوب خيلاء. هذا واحد يحرم يعني بالخيلاء مفهومه من دون الخيلاء لا يحرم ثم بيان حد ما يجوز ارخاؤه اليه يعني الى حد آآ - 00:17:48

ما يرخي اليه ما هو الحد؟ وما يستحب ذكر التحرير والجواز والاستحباب. ثلاثة مسائل نعم قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبدالله ابن دينار وزيد ابن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله صلى - 00:18:07

الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء. هذا واظح انه ما دام انه فيه قال لا ينظر يدل على التحرير لكن مقيد بالخيلاء جر ثوبه يعني حتى وصل الى اهل الارض هذا ما دام خيلاء فهذا محرم - 00:18:27

تحريم كبرى نعم قوله عليه السلام لا ينظر الله الى اخره قال العلماء الخيلاء بالمد والمخلية والبطر والكبش والذهب والتباخر كلها معنى واحد هي الذهب كله موزه. الذهب للربط اذا ازهى. اما الذهب هو الكبر - 00:18:49

نعم كلها ايش قال العلماء والخيلاء بالمد والمخلية والبطر والكبش والذهب والذهب والتباخر كلها معنى واحد وهو حرام. ويقال خال الرجل خالا واحتال اغتيالا اذا تكبر وهو رجل خال اي متكبر وصاحب خال اي صاحب كبير. وهو رجل - 00:19:17

وهو رجل خان اي متکبر وصاحب خال اي صاحب کبر يعني خيال خيال قال السنوسی لا فرق في ذلك بين الثوب والازار والقميص والعمامة وانما خص الازار في بعض الاحاديث لانه - [00:19:49](#)

ترى ما كان ما كان الجر فيه في عهده صلى الله عليه وسلم والمنع انما هو في حق رجل خاصة انتهى اذا المرأة مأمورة بالتستر واذن لها النبي صلى الله عليه وسلم بذراع - [00:20:09](#)

شبر ثم ذراع اما اذا اخبرته ام سلمة كما سيأتي ان تجره لا يزيد على ذراع. لا يزيد. ما زاد على ذراع يدخل في المنهي عنه يعني يزيد اسهل من القدم بذراعه - [00:20:24](#)

هذا اقصى ماذون فيه ماشي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة حاء قال وحدثنا ابن نمير قال قال وحدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى وهو القطان كلهم عن عبيد الله حاء قال وحدثنا ابو الربيع - [00:20:41](#)

كامل قال حدثنا حماد حاء قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل كلها عن ايوب حاء قال وحدثنا قتيبة وابن قال وحدثنا هارون الايلي قال حدثنا ابن وهب قال حدثني اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي - [00:21:04](#)

الله عليه وسلم بمثل حديث مالك وزادوا فيه يوم القيمة. زادوا الواو. نعم ياشيخ ماشي. قال وحدثني هذا من اتقان مسلم رحمه الله واجلالي لمالك لاحظ انه هناك حديث مالك عن يحيى عن نافع يحيى عن مالك عن نافع - [00:21:24](#)

وعبدالله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم عن ابن عمر انه قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه ها خياله ما قال يوم القيمة ثم اورد الرواية الاخرى عن جماعات ها كلها تدور حول عن نافع ان زاد فيه زاد - [00:21:55](#)

يوم القيمة. فيدل على ثبوت هذا وهذا. وانه معروف ان النظر هو يعني وان كان في الدنيا كذلك ينظر الله الى عباده لكن اشد ما كان يوم القيمة الاعراض عنه يوم القيمة - [00:22:18](#)

قال وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا عبد الله ابن وهب قال اخبرني عمر ابن محمد عن ابيه وسالم ابن عبد الله ونافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجر ثيابه من من الخيال لا ينظر الله اليه يوم القيمة - [00:22:35](#)

قوله عليه السلام من من الخيال اشارة الى علة التحرير. فيستفاد منه ان لم يكن الاسباب يعني يعني من هنا سببية مثل قوله عز وجل مما خطئاتهم اغرقوا اي بسبب خطئاتهم. يقولون من هنا - [00:22:56](#)

سببية لانها تأتي بمعنى السببية. هنا قال من الخيال اي بسبب الخياله ومنشأها مبدأها من الخياله وحتى من قال انها على بابها ابتداء الغاية هلا حoshi هاي من جر ثوبه ها - [00:23:15](#)

منشأ ذلك من الخيال يكون على وجهها قوله عليه السلام من الخيال اشارة الى علة التحرير فيستفاد منه ان لم يكن الاسباب من الخياله لم يكن حراما لكن انه مکروه لوجوه منها اذا لم يكن الخير فهو مکروه - [00:23:37](#)

كما هو ذكر هو يعني وهو مذهب الحنابلة ايضا وغيرهم الشافعية اكثر العلماء اذا كلمني الخياله لكن ما يستطيع الانسان ان ما الذي حمله على هذا لولا شيء في نفسه - [00:23:58](#)

بوجوه منها السلف ومنها عدم الامن من التنجس والله اعلم. قال النووي قد عش منها السرف ومنها عدم الامن من التنجس. والله اعلم عن النهي عنه الكراهة اما لاجل السرف - [00:24:17](#)

اما لاجل انه لا يؤمن ان يتنجس يوم ان يتنجس اجمع العلماء على جواز الاسباب للنساء. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن ذراعا والله اعلم. اي نعم في حديث - [00:24:43](#)

السلامة السنن عند الترمذی والنمسائی انها سألت قالت يا رسول الله اذا ينكشف قال ترخيه شبرا قالت اذا ينكشف اذا مشت لما سمعنا النهي عن الاسباب وقال ذراعا ولا تزيد على ذلك - [00:25:03](#)

نعم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني ایحاء قال وحدثنا و قال وحدثنا ابن المثنی قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة كلها عن محارم ابن الدثار وجبلة ابن سحیم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم -

وبمثل حديثهم وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا حنظلة قال سمعت سالما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه ومن من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة - 00:25:49

قوله عليه السلام من جر ثوبه الى اخره قال المناوي اي بسبب الخيلاء اي العجب العجب والتكبر في غير حاله في غير قتال الكفار انتهى واما عنده فالتكبر جائز لان هذا عنده اي عند القتال - 00:26:06

فالتكبر اي اظهار العزة عليهم ليس تكبر البطر خويا لا على عباد الله المؤمنين لا انما ليرهب الكفار واما عنده فالتكبر جائز لان هذا التكبر لكسر شوكتهم وايقاع الخوف والرعب والمهابة عليهم. وكذا التكبر عند - 00:26:26

بالصدقه مستثنى من هذا لان التكبر عندها اظهار لعدم قدر ما بذل الامام ما بذله لاخيه وفي سنن ابي داود يعني التكبر على ليس على الفقير هذا هو لانه جاء ان الله لما خرج ابن خرشة - 00:26:51

ابو دجان دجانية وقد لاف على رأسه حمامه حمراء عصابة حمراء ف قالوا اخرج ابو دجانة عصابة الموت وكان يمشي بين الصفين يختال ويطلب الناس البراز مبارزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها لم شيبة يبغضها الله انها في هذا الموضع - 00:27:10

وعند الصدقه كذلك قال الاختيار عند الصدقه. والمراد ليس الاختيار على عباد الله او على كذا انما انه يخرجها دون اظهار النظر اليها لا يبالي بهذا الذي يعطيه فيعطيه وكل ما سئل يعطي كانه لا يبالي. مم هذا هو المراد - 00:27:39

ليس الكبر على عباد الله والاحتقار لهم لان من هي عن ذلك عن ايدائهم باي شيء المن اول كلام لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن الذي ما يظهره من الكبر عليه - 00:28:02

نعم وفي سنن ابي داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فاما الخيلاء فاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيار رجله عند القتال واغتياله عند الصدقه انتهى - 00:28:20

قال وحدثنا ابن النمير قال حدثنا اسحاق بن سليمان قال حدثنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالما قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله غير انه قال ثيابه - 00:28:37

يعني الرواية التي معنا من جر ثوبه هنا الاختلاف في هذه الجملة كلمة سيادة هذا من دقة مسلم واهل الحديث بجمع الروايات وبيان اختلاف اللفظ ولو كلمة واحدة نعم قال وحدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت مسلم ابن يناث يحدث عن ابن عمر انهرأي - 00:28:52

رجل ازاره فقال من انت؟ فانتسب له فاذا رجل منبني ليث. فعرفه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة. مثيله. الا - 00:29:22

كبير يعني. الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيمة. نعم. قوله عليه السلام من جر ازاره لا يريد بذلك الى اخره لا ينظر اليه نظر رحمة لانه تعرض ونazu لاما هو مخصوص بالله تعالى. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى - 00:29:40

الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبر الكرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منها قدفته في النار قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الملك عن ابن ابي سليمان قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني ابي قال حدثني - 00:30:00

حدثنا ابو يونس قال وحدثنا ابي خلف قال حدثنا يحليبي بكير قال حدثني ابراهيم يعني ابن نافع عن مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث ابي يونس عن مسلم ابي الحسن وفي روایتهم - 00:30:23

جميعا من جر ازاره ولم يقولوا ثوبه اهم والازار بالاخص دل على انه يشمل الازار ويشمل السراويل ويشمل الثوب عموما ويشمل القميص وهكذا نعم وحدثني محمد ابن حاتم وهارون ابن عبد الله وابن ابي خلف والفاظهم متقاربة. قالوا حدثنا روح بن عبادة قال - 00:30:43

تحدثنا ابن جريح قال سمعت محمد ابن عباد ابن جعفر يقول امرت امرت مسلم ابن يسار مولى نافع ابن عبد يحارب ان يسأل ابن عمر قال وانا جالس بينهما - 00:31:17

اسمعت من النبي صلى الله عليه محمد ابن عباد ابن جعفر يقول لمسلم اسئله كأنه في مجلس واحد او جاء معه قال اسئله يستحيي فامر من يسأل له وهو يسمع - 00:31:32

لأنه قد يكون مسلم باليسار له ادلال على ابن عمر اه يستطيع ان يسأل نعم هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يجر ازاره من الخيال شيئاً؟ قال سمعته يقول لا ينظر الله اليه يوم القيمة - 00:31:49

قال حدثني ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمر ابن محمد ابن عن عبد الله ابن واقد عن ابن عمر قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته. ثم قال زدت فزدت فما زلت اتحرارها - 00:32:10
فقال بعض قومه الى اين؟ فقال انصاف الساقين. الى اه فقال انصاف الساقين. يعني الى انصاف الساقين ماشي قوله فقال انصافي الساقين قال النووي اما القدر المستحق اما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرب القميص والازار فنصف - 00:32:30

كما في حديث ابن عمر المذكور في حديث ابي سعيد وفي. وفي حديث وفي حديث ابي ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه. لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين. وما اسفل من ذلك فهو في النار. فالمستحب - 00:32:56

نصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين. فما نزل عن الكعبين فهو ممنوع. فان كان للخيال فهو ممنوع من تحريم والا فمنع تنزيه. واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين في النار فالمراد بها ما كان للخيال. لانه مطلق فوجب - 00:33:16
نعم فوجوه فوجد حمله على المقيد والله اعلم انتهى قال حدثني قال القاضي عياض قال العلماء بالجملة يكره كل ما زاد على الحاجة والمعتاد في اللباس من الطول والسعنة والله اعلم. من العلماء من قال - 00:33:36

الحديث ما زاد على الكعبين مع اسفل من الكعبين فهو في النار حديث ابي سعيد هذا رواه ابو داود وغيره صحيح قالوا هذا ما له علاقة بحديث الخيال. الخيال له عقوبة - 00:34:02

شديدة وهي ان الله لا ينظر اليه والثاني له عقوبة اخرى وهي شديدة كونها في النار شديدة وهو مطلق لم يقل خيال. فقالوا اذا اه لهذا شيء ولها شيء الجميع محظوظ. لكن الجمهور مثل ما ذكر النووي - 00:34:26

حملوا المطلق على المقيد. المقيد قوله خيال اه وكونه لا ينظر اليه اذا يعتذر وهذا التعذيب هو الذي في الحديث الثاني ففي النار فيكون آآ تقييده بمن يختار في ثيابه - 00:34:51

لكن ما حكم ما زاد ولو لغير قالوا الكراهة ان لم يكن ثم حاجة. ان كان هناك حاجة في ساقيه او في رجليه تحت الكعبين شيء يخشى يستحيي من ظهوره - 00:35:14

يقولون لا حرج للحاجة كما اذن لابن مسعود لما كان في قدميه حموشة دقة فاذن له يعني للحاجة كان آآ ربما نزل عن كعبين هذا الذي حملهم على الكراهة لكن الانسان يتوقع ما دام المسألة فيها خلاف في العلماء شديد يتوقع - 00:35:33

ولا يقدم على هذه المكرهات وهي محل خطر محل خطر هذا هو الورع هنا الان يأتي في مثل هذه الموضع لا يقول والله قال العلماء مكره ولا مدى مكره يكرهه الله - 00:36:03

اذا كان يكرهه الله شيء يكرهه الله وخاصة من يدوم على هذا الشيء دائمًا لباس على ما يكرهه الله ما الذي يحبه غير محتاج؟ اما اذا احتاج فترتفع الكراهة ترتفع الكراهة عند الحاجب - 00:36:21

يقول النووي آآ الصحيح ان الاسباب يكون في الازار والقميص والعمامة عمامة اذا كانت طويلة لها ذيل طويل. وانه لا يجوز اسبابه تحت الكعبين ان كان للخيال فإن كان لغيرها فهو مكره - 00:36:40

وظاهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيال تدل على ان التحرير مخصوص بالخيال وهكذا نص الشافعي على الفرق كما ذكرنا ها وايضا قول احمد واصحابه ثم ذكر الكلام الذي نقله قبل قليل - 00:37:03

ذكر المحشى قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن محمد وهو ابن زياد. قال سمعت ابا هريرة ورأى رجلا

يجر ازاره فجعى يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين. وهو يقول جاء الامير جاء الامير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:28

ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطراء يريده ينتبه ابو هريرة هو الامير ها؟ كان ابو هريرة في دعابة رضي الله عنه ومرة اقرأ الذي
بعده كان قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر حاء قال وحدثنا ابن - 00:37:51

قال حدثنا ابن ابي عدي كلامها عن شعبة بهذا الاسناد. وفي حديث ابن جعفر كان مروان يستخلف ابا هريرة. ففي حديث ابن مثنى
ابو هريرة يستخلف على المدينة فهنا يعني بأنه يقول ان هذه آآ قوله وهو امير على البحرين لعلها في الرواية الاخرى انه على المدينة
- 00:38:16

كان يستخلفه اذا ذهب في حج لانه احيانا الخلفاء من بنى امية يأمرونه بان يحج بالناس المهم اذا خرجا في سفر او ذهب الى
الى معاوية في الشام استخلف ابا هريرة - 00:38:40

على المدينة كان ابو هريرة فيه دعابة اذا مر في الطريق يقول جاء الامير. ها يوسع لي ومرة يحمل حزمة وفي الطريق رجل من اه
الانصار او من بنى عديم او من بنى عديم من قريش. نعم. وكان رجلا شريفا وكان - 00:38:59

مر ابو هريرة في الطريق وعلى ظهره حزمة حطب جيده هو والامير يحطم لاهله ها فلما رأى يداعبه قال وسع الطريق للامير اقرب
طريق واسعة يسعك؟ قال لا. لي وللحطب - 00:39:22

المهم هنا لما قال ظرب برجلي وقال ها جاء الامير انتبهوا يعني يريد ان الرجل ينتبه ليسمع لكلامه ثم حدث بالحديث ينتبه الى يسمع
ال الحديث ولا يتذكر يعني ها مثلية يعني تتذكر - 00:39:39

تضرب رجل تخطيط شاييف نفسك ها نحن امراء ولا تكبرن على الناس كأنه يزري به حتى يروعه حتى ينتبه الرجل تنضم مرة ومسح
نخامتة بثوبه. وكان لابسا ثوبا ثوبا منه كتان - 00:40:04

فقط بخ يا ابا هريرة تنضم بثوب كتان والله لقد رأيتني اصرع ما بين مسجد رسول منبره وبنته من الجوع لا اجد ما اسد به
جوادي ويأتياني الرجل اقرأ علي اية الكرسي وما بيظن بي اني بالصرع من الجنون يعني وما بي الا الجوع. وانا يقول انضم بكتان -
00:40:30

رضي الله عنه يكسر من نفسه ويبين على الحالة التي كانت عليه رضي الله عنه وارضاه نعم بباب تحريم التبخّل في المشي مع
اعجابه بثيابه. قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجميحي - 00:40:57

يقال حدثنا الربيع عن ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد اعجبته
جمته اذ خسف به مراده برداه - 00:41:17

اذ خسف به الارض فهو يتجلجل في الارض حتى تقوم الساعة الله المستعان قوله اعجبته جملته قال في القاموس الجمة الكثرة. وقد
يراد كثرة شعر الرأس انتهى. قال في النهاية كان لرسول الله - 00:41:32

صلى الله عليه وسلم جملة جعدة الجملة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين انتهى. والمراد هنا هو هذا والله اعلم. نعم يعني له
جملة سقطت وسط الكعبين مش انشطها فرأى نفسه ما رأى عقدا على المنكبين - 00:41:54

مع ايضا آآ ثوبه ها جمته بردة عليه آآ بردان فلذلك خسف به. نعم. قوله فهو يتجلجل الى اخره اي يغوص في الارض حين يخسف
به. والجلجلة حركة مع صوت انتهى - 00:42:14

من النهاية قال النووي قيل يتحمل ان هذا الرجل من هذه الامة فاخبر النبي عليه السلام بأنه سيقع هذا وقيل بل هو اخبار عن من قبل
هذه الامة وهو معنى ادخال البخاري له في ذكر بنى اسرائيل والله اعلم انتهى. لحظة - 00:42:39

كيف قيل لها؟ قيل يتحمل ان هذا الرجل من هذه الامة. فخبر النبي عليه السلام بأنه سيقع هذا. وقيل بل هو اخبار عن من قبل هذه الامة
وهو معنى ادخال البخاري له في ذكر بنى اسرائيل والله اعلم انتهى - 00:43:00

احتمال اللفظ لانه قال بينما رجل يعني هل قاله عن عن من قبلنا؟ لذلك بعظ العلماء يورد هذا في فحسفنا به وبداره الارض فيجعلها
في قارون بينما هنا قوله رجل يمشي يعني اعم من ذلك. ومنهم من قال لا بل شيء سيقع في هذه الامة - 00:43:18

اعوذ بالله فلذلك يحذر الانسان من من ان يخسف به نعم قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني ابي حاء قال وحدثنا محمد بن

بشار عن محمد بن جعفر الحاء قال وحدثنا محمد بن مثنى قال - 00:43:59

ابن ابي عدي قالوا جميعا حدثنا شعبة عن محمد ابن زياد عن ابي هريرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا. قال حدثنا ابن سعيد قال حدثنا المغيرة يعني الحزامية عن ابي الزناد عن الاعرجي عن ابيه - 00:44:20

عن ابيه عن سبب الزنا. اه. ما في عن النبي يا شيخ. يعني الحزامي لانك كررت عن ابي ظننا انها. مم. ماشي. عن ابي الزنادي عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يت卜ختر يمشي في بردية قد اعجبته نفسه فخسف الله به الارض - 00:44:38

فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة. قوله عليه السلام قد اعجبته نفسه اي قد اعظمته نفسه من غير علم بسببه لان الانسان انما يتعجب من الشيء اذا عظم موقعه عنده. وخفي وخفى عليه سببه والله اعلم. قال وحدثنا - 00:45:02

محمد بن رافع حاشا ايش هذا المحل؟ هنا اعجاب مو تعجب قوله عليه السلام قد اعجبته نفسه اي قد اعظمته نفسه من غير علم بسببه. هو السبب ان عظمته نفسه انه غني ثري وعنده جمال - 00:45:23

اعجبه جمته وفي ثياب فارهة ماذا اعجبته نفسه اما من غير علم لا هذاك اه يقال في قضية العجب والعجب تعجب يعني العجب هذا الذي يقال اما انه يكون يتعجب من الشيء لخفاء ادراكه له واما مع علمه به - 00:45:45

مع علمه به لخروجه عن نظائره واضح؟ اقرأ الحاشية قوله عليه السلام قد اعجبته نفسه اي قد اعظمته نفسه من غير علم بسببه.

التكلمة ما لها داعي من غير اكمel - 00:46:18

لان الانسان انما يتعجب من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه. هذا هو قال يتعجب ونمو يتعجب هذا اعجاب.

اعجب بنفسه مثل قوله عز وجل بل عجبت ويسخرون في قراءة بل عجبت - 00:46:34

قراءة سمعية بل عجبت يعني ان الله يقول انه عز وجل عجب من فعلهم انكارهم ويسخرون. ها آآ ذكر العلماء ان المراد به ان العجب او عفوا العجب ويقال العجب - 00:46:56

العجب يكون الائمة اللي خفاء الشيء فلجهله به يعجب تعجب منهم وفي حق الله لا. الله لا يخفى عليه شيء لكن قد يكون مع العلم به لخروجه عن نظائره مع العلم - 00:47:15

ها انه شيء خارج عن نظائره وانت تعلم به فيعجب وهذا يحصل صانع الجوالات هذه الذكية هم اللي صنعواها وآآ علمهم الله ذلك ويدركون خفاياها وكيف ركبت ومن كذا ها - 00:47:40

طيب معقوله ما يستعجبون من هذه الاشياء ويرون عظمتها وانها افضل من غيرها هذا العجب مع علمهم بايش بسبابه وصناعتهم له ومع ذلك يتعجبون منه ننقدر الى هذا الشيء ليس دائمًا يكون التعجب من الشيء لخفائه - 00:48:07

بل قد يكون مع ظهور مع العلم يتعجب منه قام المهم اه المهم ان تكملة الحاشية ما لها علاقة بالجملة هنا. كلمة اعجبته نفسه هذا من الاعجاب والكبر والاول من اللي ذكروه - 00:48:41

لخروجه عن نظائره وكذا لعدم علمه فهذا من من آآ من التعجب لكن تعرف اه ينقلونه من كتب اللغة نعم قد يحيي مع الشخص. خاصة اذا كان اصله اعجمي اتراك اصحاب الحاشي - 00:49:02

رحمهم الله ما قصروا لكن فيها شي نعم. احسن الله اليك قال وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر عن همام ابن عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن - 00:49:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يت卜ختر في برددين ثم ذكره بمثله قال حدثنا ابو بكر ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت - 00:49:44

عن ابي عن ابي رافع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا من كان قبلكم يت卜ختر في حالة ثم ذكر مثل حديثهم في حاشية - 00:50:04

على كون الحديث الحلة ما كان من من ازار ورداء والبردان كذلك ازار ورداء لكنها مخططة وفي هذا كفاية الله اعلم وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:50:19

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا سبحانك الله وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:48